Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أهلها في مذبحة رهيبة يندى لها جبين الإنسانية ، وأضرموا النار في مدينة بغداد فأتت على الكثير من تراث الحضارة العربية الإسلامية ولقي الخليفة **العباسي المستعصم بالله مصرعه في سادس صفر فكانت خلافته خمس عشرة** سنة وسبعة أشهر وستة أيام وانقرضت بموته دولة بني العباس ، ولم تسلم دور العبادة من التخريب ، واستمر التتار يستبيحون كل شيء ، بعد أن قضوا على ما كان الخلفاء العباسيون قد جمعوه خلال خمسة قرون[1] .

لم يكتف **التتار بهذا إنما توجهوا بأنظارهم شطر بلاد الشام** ، وبدأ غزوهم الفعلي لها عام «٦٥٧ هـ» ١٢٥٩[2] م ، واستولى هولاكو على آمد ونصيبين وحران والرها والبيرة ويمم وجهه نحو حلب **فاستولى عليها عام ٦٥٨ هـ = ١٢٦٠ م**[3] بعدما ارتكب فيها ما أثر عنه من فظائع ونهب وسفك دماء وتخريب وهدم

(١) السلوك للمقريزي الجزء الأول ــ القسم الثاني ص ٤٠٩ ــ ٤١٠ حوادث سنة ست وخمسين وستمئة . د . سعيد عاشور العصر المماليكي في مصر والشام دار النهضة العربية ص ٢٦ ــ ٢٧ ط ١ .

(٢) السلوك الجزء الأول ــ القسم الثاني ص ٤١٩ ، والعصر المماليكي د . عاشور ص ٣٠ .

(٣) السلوك لمعرفة دول الملوك الجزء الأول ــ القسم الثاني ص ٤١٩ ، والعصر المماليكي ص ٣٠ .